الأنوار
الثلاثاء 12-04-2011 العدد 17718
8

مؤتمر أيام البيولوجيا والصيدلة في «القديس يوسف»

نصور: تطبيق القوانين واحترام الأطر الطبية يحميان المريض

نظمت كلية الصيدلة في جامعة القديس يوسف مؤتمر ايام البيولوجيا والصيدلة في حرم العلوم الطبية، طريق الشام، في حضور رئيس الجامعة البروفسور رينيه شاموسي، وعميدة كلية الصيدلة البروفسور دولا كرم سركيس، ورئيس نقابة الصيادلة في لبنان زياد نصور، ورئيس نقابة البيولوجيين عادل مستوري، ورئيس الجمعية الطبية الفرنسية اللبنانية البروفسور جان مارك أيوبي وحشد من المحاضرين والأساتذة والطلاب والمهتمين.

في كلمتها الإفتتاحية وبعد ترحيبها بالمشاركين،تحدثت سركيس عن أهمية التدريب المتواصل للصيادلة والذي يجب تطويره على مختلف المستويات، على أمل ان يصبح إلزاميا من أجل ممارسة أفضل لمهنة الصيدلة. كما تطرقت إلى المواضيع التي سيتناولها المحاضرون ومنها موضوع ضمان الجودة عبر شهادات الإعتماد وتطبيق المعايير والمرتبط بمختلف مهن الصحة في المستشفيات والمختبرات. وذكرت بجودة العملية التربوية الخاصة بالصيدلة والعلاقة ما بين المستشفى والجامعة وموقع الصيادلة في المستشفى الذي يتطور بإستمرار لذلك هو بحاجة إلى هيكلة ونظام أساسي يواكبان هذا التطور.

نصور

من جهته اوضح نصور كلمة نحن على إقتناع أن أولية الصحة هي الممر الإجباري نحو عالم يكرس حقوق الإنسان. إن تطبيق القوانين وإحترام الأطر الأخلاقية والطبية يحميان المريض من الرأسمالية الجشعة ومن جهل المتاجرين ومن خمول السلطة.

واضاف: مهنتنا تخضع لثلاثة عوامل: أولا من غير المقبول ان يتحول الصيدلي تاجرا، ثانيا إن الدواء سيظل دائما مادة خطرة يجب إستعمالها بحذر، وثالثا إن المريض هو شخص ضعيف يجب أن نضمن له صحته وعلاجه. لكن من المعيب ان نطالب بهذه الحقوق في القرن الـ٢١، إن الصيدلي غير المحمي من القانون هو مواطن يتم التعدي على حقوقه ومجهوده، إن الدولة التي رضخت للضغوط الشعبوبة عبر تعديل المادة ٨٠ عام ٢٠٠٢، قد وجهت ضربة لجوهر مهنة الصيدلة. فقد إحتدمت المنافسة منذ سمحت الدولة بتحويل الدواء إلى سلعة، إذ تسلل المتاجرون إلى القطاع وعاثوا فسادا.

وأكمل الدولة هنا امام خيار: هل هي بصدد تطبيق القوانين التي تحمي المواطن والصيدلي أم ستشجع تطور عمل المتاجرين عديمي الذمة؟ أما نحن في نقابة الصيدلة فقد اخذنا قرارا بالدفاع عن صحة المواطن وحماية الصيدلي. وقد تم، نتيجة المساعي التي نقوم بها، التصويت على عدة قوانين في المجلس النيابي وهي: المادة ٨٠ التي تمنع المنافسة غير الشرعية، إلزامية التدريب المتواصل، الزيارة الطبية المخصصة للصيدلي، حق الصيدلي بإستبدال الدواء، إستيراد وتوزيع الدواء المزور أصبح جريمة يعاقب عليها القانون بخمس سنوات سجن وغرامة قيمتها ١٠٠ ألف دولار وقانون يمنع الدعاية للأعشاب الطبية.

شاموسي

اما شاموسي فذكر الحاضرين بان جامعة القديس يوسف ستفتتح بعد أشهر قليلة قطب تكنولوجيا الصحة، وعبر عن سعادته بحضور كلية الصيدلة في ذلك القطب أيضا والذي يعد حرما للإبتكار، مما سيمكنها بالتالي من استكمال تطورها كما يرغب جميع المسؤولين فيها.

اضاف في هذه الأزمنة التي يتم فيها انتقاد المختبرات الصيدلية التي لا تتردد في ممارسة الضغوط من أجل بيع الأدوية غير الموثوق فيها والتي لم تسمع بفضيحة دواء مدياتور أو من أجل ابتكار أوبئة مبالغ فيها مثل انفلونزا الخنازير، ها أنتم تعبرون عما يدور في بال كل جامعي في مهن الصحة هذه أي جودة المنتجات وتميز العلاجات المستخدمة وخوف المرضى الذي يجب احترامه. لا تنسوا تبادل التربيات الجديدة وتكنولوجيا الاتصالات الجديدة. فهما يعتبران بعدين أساسيين اليوم في صناعة الصيادلة الجدد. وأنا على ثقة بأن هذا هو ما تتمنوه، فمن شأن ذلك إعطاء أهمية للأيام التي ستختبرونها.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"